

فقال :

- - اقتحي يا لورا .
- ففتحت (لورا) الباب وهي تقول :
- - اهذا انت يا مولاي ؟
- ولما فتحت له الباب ، دخل هنري ، وطلب مقابلة اليس ، فترددت (لورا) في اول الامر ، وانكرت وجودها عندها .
- ولكن هنري اخبرها انه عارف بوجودها في المنزل ، وانه سينتظرها ولو اضطر الى البقاء طوال الليل .
- وعندئذ دخلت (اليس) عليه وسألته :
- - ماذا تريد ايها المارشال ؟

فقال :

- - يبدو انك استبدلت بي شخصا آخر ؟
- فقال له ببساطة .
- - السبب اني عاشقة يا سيدي .

فقال :

- - هذا حسن لاني جئت اسألك مساعدة ، لا وصالا ، وهذا الفراق يفيدني ولا يضرني .
- وذهلت اليس لما سمعت منه ، ولكنها اصفرت حين سمعت حركة في هذه اللحظة ، فامسكت بيد (هنري) وادخلته الى غرفة صغيرة ، واقبلت (لورا) تسعى فقالت لها اليس :

- - اسكتي ولا تتكلمي فقد سمعت وعرفت .
- وكانت اليس قد سمعت صوت اقدام في الخارج ، وصوت صرير القفل ، فادركت ان خطيبها الكونت دي ماريلياك هو القادم ، فذهبت